

20 - شرح رسالة اصول الاعتقاد الدينية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه اصول العقائد الدينية. قال حد التوحيد - 00:00:21 الجامع بانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال. وافراذه بانواع بعدها فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الله بالخلق والرزق وانواع التدبير وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله من الاسماء الحسني - 00:00:41

الصفات الكاملة العليا من غير تشبیه ولا تمثيل ومن غير تحریف ولا تعطیل. وتوحيد الالوهية وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها. وافراذه من غير اشراك به في - 00:01:11 في شيء منها مع اعتقاد كمال الوهیته. باجناس العبادة وانواعها وافراذه. وتوحيد الالوهية وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافراذه من غير اشراك به في شيء منها. مع اعتقاد كمال الوهیته. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:01:31

الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي الاصل الاول التوحيد ثم بين حد التوحيد الجامع لانواعه. حد التوحيد الجامع لانواع هنا اه كما سبق الاشارة ان اه الكلمة الشيخ هادي رحمه الله تدل على ان - 00:02:01 التوحيد انواع وانه قصد رحمه الله تعالى ذكر حد يجمع انواع التوحيد والا بسط انواع التوحيد وذكر بعض التفاصيل المتعلقة بهذه الانواع سيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى وانما اراد - 00:02:32

ان يبدأ بحد يجمع انواع التوحيد الثلاثة التي ذكرها عنده رحمه الله تعالى. قال هو اعتقاد عبدي وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراذه بانواع العبادة. فهذا حد يجمع انواع التوحيد الثلاثة. وقد سبق البيان ان التوحيد نوعان. توحيد علمي - 00:02:54 توحيد علمي وان التوحيد العلمي يندرج تحته توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء صفات والتوكيد العملي هو توحيد العبادة. ويقال له توحيد الالوهية او الالهية. فحد توحيد الذي يجمع هذه الانواع الثلاثة هو ما ذكره رحمه الله تعالى بقوله اعتقاد العبد وايمانه - 00:03:27

بتفرد الله بصفات الكمال. وهذا يدخل تحته نوعين التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات قال وافراذه بانواع العبادة وهذا يدخل او هذا هو توحيد العبادة. هذا هو توحيد العبادة ثم بعد ان ذكر رحمه الله الحد الجامع للتوكيد اخذ يبين ان - 00:03:57 انواع التوكيد داخلة في هذا الحد وان هذا الحد جامع لها فبدأ اولاً بتوحيد الربوبية قال دخل في هذا اي في هذا الاصل العظيم الذي سبق بيان حده توحيد الربوبية - 00:04:27

والربوبية هي صفة الله عز وجل. الدال عليها اسمه جل وعلا رب لان الرب ايدي الربوبية على خلقه اجمعين فتوحيد الربوبية ايمان العبد بسم الله تبارك وتعالى الرب وبما يدل عليه هذا الاسم من ربوبيته - 00:04:47 وتعالى على خلقه والربوبية تشمل اموراً ذكرها اهل العلم. وهي الخلق رب هذه المخلوقات هو الذي اوجدها من العدم والملك رب هذه المخلوقات هو المالك لها لا شريك له في الملك - 00:05:15

كما قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة وقالوا الذين تدعون من دونه ما يملكون من تطمير فالملك كله للرب. وهو جل وعلا المتفرد وحده بالخلق - 00:05:37

وايضا التصرف والتدبير بيده تبارك وتعالى وجميع مخلوقاته طوع امره مسخرة بتسييره مثبتته نافذة وقدرته تبارك وتعالى شاملة. ان الله على كل شيء قادر وما شاء الله كان - 00:05:56

وما لم يشأ لم يكن لأن الخلق خلقه والامر امره والملك ملكه تبارك وتعالى لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه جل وعلا اذا ربوبية ربوبية الله الایمان بها يعني ايمان العبد - 00:06:23

بان الله عز وجل هو المالك وحده وهو الخالق وحده هو المدير للمخلوقات وحده لا شريك له في شيء من ذلك. فمن اتي بهذا القدر يكون وحد الله عز وجل في ربوبيته - 00:06:44

يكون وحد الله جل وعلا في في ربوبية او امن بربوبية الله لكن هذا القدر وحده لا تكفي الى الدخول في الاسلام. ولا ينجي يوم القيمة من النار. لا يكفي للانسان ان يدخل في الاسلام - 00:07:05

ان يقر بان الله رب الخالق الرازق المنعم المتصرف هذا وحده لا يكفي للدخول في الاسلام ولا ينجي يوم القيمة من اه من النار فتوحيد الربوبية وحده لا يكفي ولا ينجي. لا يكفي اي في الدخول في الاسلام - 00:07:25

ولا ينجي اي من عذاب الله وعقابه حتى يأتي العبد بلازمه وهو توحيد الله عز وجل في الالوهية بافراد العبادة بجميع انواعها لله تبارك وتعالى. قال رحمة الله فدخل في هذا توحيد الربوبية - 00:07:50

الذى هو اعتقاد انفراد الله بالخلق والرزق وانواع التدبير انفراد الله بالخلق اي انه سبحانه وتعالى هو الخالق لهذه المخلوقات لا شريك له في ذلك. هل من خالق غير الله يرزقكم - 00:08:12

فهو تبارك وتعالى المتفرد بالخلق لا شريك له في ذلك وايضا الرزق رزق المخلوقات والانعام عليها ما من دابة الا على الله رزقها فهو جل وعلا المتفرد بالرزق لا شريك له - 00:08:35

قال وانواع التدبيرات اي التصرف في هذا الكون والرزق هو من جملة التصرف والتدبير لهذا الكون ولهذا ذكر نوعا من انواع تدبيره تبارك وتعالى وتسخيره ثم عم ولهذا فان العطف في قوله وانواع التدبيرات عطف العام على الخاص - 00:08:58

لانه خص اولا ثم ذكر العموم ويبقى وهنا مما يدخل في الربوبية الملك كونه تبارك وتعالى المالك لهذا الكون لا شريك له في ذلك كما سبق الاشارة الى بعض الادلة في هذا المعنى - 00:09:23

فالله عز وجل الرب الذي له الربوبية اي الذي تفرد بالخلق وتفرد بالملك وتفرد بانواع التدبيرات ومنها الرزق والرزق بفتح الراء فعل الله عز وجل والرزق بكسرها اي النعمة التي - 00:09:45

يمن بها تبارك وتعالى على عبده ولهذا الصحيح ان يقال هنا الرزق بفتح الراء اي اي فعل الله اما بكسرها فهو مفعوله المنفصل عنه مخلوق الذي اوجده تبارك وتعالى من انواع النعم - 00:10:05

وصنوف الممن التي يوليها على عباده ويمن على عباده تبارك وتعالى بها قال توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الله بالخلق والرزق وانواع التدبيرات. هذا النوع الاول قال وتوحيد الاسماء والصفات اي ويدخل فيما سبق - 00:10:29

توحيد الاسماء والصفات اي توحيد الله تبارك وتعالى في اسمائه وصفاته والله جل وعلا له الاسماء الحسنى والصفات العليا ولا يكون مؤمنا بالله الا من امن باسمائه وصفاته الواردة في كتابه - 00:10:52

وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه قال وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير من غير تشبيه ولا تمثيل - 00:11:13

ومن غير تعريف من غير تحريف ولا تعطيل هذا حد لتوحيد الاسماء والصفات حد لتوحيد الاسماء والصفات ذكره رحمة الله بهذه الخلاصة قال توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله لنفسه - 00:11:36

وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العليا هذا هو توحيد الاسماء والصفات يقول الامام احمد

رحمه الله ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث - 00:11:57

فتوحيد الأسماء والصفات أن تثبت لله تبارك وتعالى اسماؤه الحسنى وصفاته العليا الثابتة في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل - 00:12:21

وهذه الامور الاربعة هي محاذير يجب على من امن باسماء الله وصفاته ان يحذر منها هذه الامور الاربعة التي ذكرها الشيخ رحمة الله محاذير يجب على من امن باسماء الله وصفاته ان يكون منها على حذر - 00:12:43

يحذر المؤمن باسماء الله وصفاته من التحرير ويحذر من التعطيل ويحذر من التكليف ويحذر من التنفيذ واي من هذه الامور الاربعة تعد الحادا في اسماء الله وصفاته والله يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:13:04

فالتحريف والتعطيل والتكييف والتتمثيل كل ذلك الحاد في اسماء الله وصفاته والواجب على من امن باسماء الله وصفاته ان يحذر من هذه الامور الاربعة اشد الحذر وقد درج ائمة السلف - 00:13:30

وعلماء المسلمين في كتب العقائد المبنية على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على التحذير من هذه الامور الاربعة عند ذكر الایمان باسماء الله وصفاته لماذا؟ لأن امور تورط فيها - 00:13:49

فرق عديدة من فرق الضلال منهم من اخذ في باب الاسماء والصفات مأخذ التحرير ومنهم من اخذ مأخذ التعطيل ومنهم من اخذ مأخذ التمثيل ومنهم من اخذ مأخذ التشبيه وكل ذلك الحاد - 00:14:07

في اسماء الله وصفاته. والواجب على المسلم ان يؤمن بالاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة وان يمرها كما جاءت وان يؤمن بها كما وردت وان يحذر اشد الحذر من هذه الامور الاربعة - 00:14:25

اما التحريف فهو التغيير والتبدل حرف الشيء عن وجده اي امانة وعدل به عن وجده فالتحريف في اسماء الله وصفاته هو العدول بها سواء بالفاظها او بمعانيها عن الحق الثابت لها - 00:14:42

هذا هو التحريف التحريف هو العدول باسماء الله وصفاته عن الحق الثابت لها سواء كان ذلك في الالفاظ او في المعاني ولهذا قال العلماء التحريف نوعان لفظي ومعنوي والواجب الحذر من التحريف بنوعيه - 00:15:08

اللفظي والمعنوي ونحن عرفنا ان التحريف في الاسماء والصفات ان يعدل الانسان بها عن الحق الثابت لها في الالفاظ بان يغير بان يغير او يحاول الانسان ان يغير في الفاظها - 00:15:30

بزيادة كلمة او زيادة حرف او نقصان حرف او تغيير حركة اعرابية او غير اعرابية بحيث يتبع تغير اللفظ تغير ماذا المعنى فيكون حرف اللفظ بامانته عن الحق الثابت له - 00:15:49

الحق الثابت للفاظ الاسماء والصفات ان تمر كما جاءت وان يؤمن بها كما وردت لا يغير لا في الفاظها ولا يغير ايضا في معانيها والتحريف المعنوي بان يعطى الاسم او تعطى الصفة من صفات الله تبارك وتعالى معنى اسم اخر - 00:16:11

او معنى صفة اخرى هذا يسمى عند اهل العلم تحريف معنوي مثلا قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى هذه الكلمة كلامه عربية واضحة المعنى معروفة المدلول في لغة العرب - 00:16:33

وهي كلمة تعني العلو والارتفاع استوى على العرش اي علا وارتفع على العرش هذا معناها وهذا مجنونها في لغة العرب فمن جاء بمعنى اخر مستحدث وجعله معنى لهذه الكلمة فيكون حرف - 00:16:53

تحريفا معنويا كمن يقول استوى على العرش اي استوى عليه هذا تحريف معنوي استوى على العرش اي استوى عليه ولما طلب هؤلاء الذين قالوا ان استوى معناها استوى لما طلبوها بمستند - 00:17:15

وشاهد من لغة العرب لم يجدوا شاهدا ولا دليلا الا بيتا واحدا ويقال في البيت انه قد دخله تحريف ايضا البيت الذي هو عدة لهم في هذا الباب يقال انه قد دخله تحريف - 00:17:36

وان كان ولو كان سالما من التحريف لا حجة لهم فيه. قد استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهراق وهذا يمدح فيه الشاعر اخو عبد الملك ابن - 00:17:56

مروان يقال له بشر يمدحه عندما دخل العراق واستوى على سرير الملك فمدحه بذلك بهذا البيت قال قد استوى بشر على العراق
وقالوا المعنى اي استولى على العراق والحقيقة ان البيت حجة عليهم لا لهم لأن بشر دخل العراق - 00:18:14

واستوى على سرير الملك وارتفع عليه فهو حجة عليهم لا لهم وهو عمدتهم في هذا الباب ليس لهم مستند اخر غيره ويقال ان البيت
ايضا دخله تحريف وتصحيف كما اشار الى ذلك بعض اهل العلم - 00:18:42

فالشاهد ان التحريف نوعان تحريف في الالفاظ وتحريف في المعاني وكل منها يجب ان يحذر منه المسلم غاية الحذر عندما يثبت
اسماء الله تبارك وتعالى فيثبت اسماء الله لله دون ان يحرف - 00:19:02

لا تحريفا لفظيا ولا تحريفا معنويا قال ولا تعطيل والتعطيل هو النفي ومنه قوله تعالى وبذر معطلة ويقال ايضا جيد معطلة اي خالية
من الحلي فتعطيل اسماء الله وصفاته بنفيها وجهها - 00:19:24

وعدم الایمان بها وهو كما بين اهل العلم تعطيل كلي وتعطيل جزئي وفي كل منها وقع من وقع من اهل الضلال تعطيل الكل بان ينفي
جميع الاسماء والصفات وتعطيف وتعطيل جزئي بان يثبت بعضا وينفي بعضا - 00:19:51

مثل ما وقع في ذلك ايضا بعض اهل الاهواء والضلال والواجب الحذر من ذلك نثبت اسماء الله تبارك وتعالى لله ولا نعطل شيئا منها. لا
نعطل الاسماء ولا نعطل ايضا الصفات - 00:20:12

ثم ذكر الامر الثالث قال ومن غير تكليف ومن غير تشبيه ومن غير تمثيل وهم بما معنى واحد قال الله تعالى ليس
كمثله شيء وقال جل وعلا هل تعلم له سم يا - 00:20:30

والتشبيه او التمثيل باطل لا يشبه الله تبارك وتعالى بخلقه ولا يشبه ايضا احد من خلقه به ولهذا قال العلماء التشبيه نوعان تشبيه
للخالق بالملحوظ وتشبيه للملحوظ بالخالق - 00:20:50

بان يقاس الخالق تزه وتقديس بالملحوظ وتجعل صفاته تبارك وتعالى المختصة به كصفات الملحوظين كقول من يقول من اهل الضلال
يد الله كايدينا او سمعه كسمعنا او بصره كبصرنا وهذا تشبيه وهو كفر بالله تبارك وتعالى والحاد - 00:21:14

في اسماءه وصفاته لان اسماء الله تبارك وتعالى لله وصفاته له وهي مختصة به تلقي بجلاله وكماله وعظمته ولا يماثله في شيء منها
احد من خلقه ولا يماثل هو تبارك وتعالى في شيء من صفاتة - 00:21:39

احدا من مخلوقاته فالتشبيه او التمثيل باطل سواء تشبيه المخلوق بالخالق او تشبيه الخالق بالملحوظ التشبيه بنوعيه
باطل ولهذا قال رحمة الله ولا تمثيل اول تشبيه والامر الرابع التكليف - 00:22:01

الامر الرابع التكليف ما ذكره الشيخ الشیخ ذكر التشبيه والتمثيل التشبيه والتمثيل والتحريف والتعطيل والصواب ان يذكر التكليف
محظورا رابعا لان التشبيه والتمثيل هما بمعنى واحد التشبيه والتمثيل هما بمعنى واحد بينهما فرق - 00:22:25

دقيق ينبه عليه اهل العلم لكن يعبر بكل واحد منها عن الاخر والمحظور الرابع التكليف يضاف الى ما ذكره رحمة الله المحظور الرابع
التكليف والتكليف هو محاولة معرفة كيفية صفات الله تبارك وتعالى - 00:22:54

ولهذا قال بعض اهل العلم التكليف هو السؤال عن صفات الله بكيف مثلا يقول القائل كيف ينزل الى السماء الدنيا او كيف استواه او
كيف يده او كيف سمعه؟ هذه اسئلة باطلة - 00:23:17

ومحرمة ولا يجوز لاحد ان يسأل عن كيفية صفات الله تبارك وتعالى ولهذا لما قال رجل للامام مالك رحمة الله الرحمن على العرش
استوى كيف استوى غضب الامام مالك رحمة الله - 00:23:33

وعلاه الرحماء اي تصبب عرقا وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة وقوله رحمة الله والسؤال
عنه بدعة اي عن كيفية صفات الله تبارك وتعالى هذا امر مبتدع - 00:23:52

ولا يعرف عن احد من الصحابة او التابعين لهم بامسان او اهل الفضل والعلم انهم خاضوا في صفات الله بكيف والله تبارك وتعالى
اخبرنا عن صفاتة ولم يخبرنا عن كيفية صفاتة - 00:24:11

ونبيه عليه الصلاة والسلام اخبرنا عن صفات الله ولم يخبرنا عن كيفية صفاتة ولهذا اذا قال قائل كيف يسأل عن شيء من صفات الله يجاب

بهذا الجواب يقال له الله تبارك وتعالى اخبرنا عن الصفات فنؤمن بها - 00:24:29

ولم يخبرنا عن كيفية لها وهذا يقول اهل العلم اثبات اهل السنة بالصفات اثبتوها جود لا اثبات تكثيف عندما ثبت السمع او البصر او اليد او الاستواء او النزول او غيرها من صفات الله تبارك وتعالى هذا اثبات وجود - 00:24:48

لا اثبات تكثيف لأن كيفية لها لا نعرفها الله اعلم بها اخبرنا ربنا بهذه الصفات فنؤمن بها ولم يخبرنا بكيفيتها فنسكت عن ذلك ورسولنا عليه الصلاة والسلام اخبرنا بهذه الصفات فنؤمن بها - 00:25:13

ولم يخبرنا بكيفيتها فنسكت عن ذلك واذا تفك المخلوق وجد انه عاجز عن معرفة كيفية كثيرا من المخلوقات فكيف فكيف به يتطاول في الخوض في معرفة كيفية خالقها ولها يذكر ان عبدالرحمن بن مهدي - 00:25:31

من علماء السلف رحمة الله لقي شابا ابتهل بالخوف في كيفية صفات الله تبارك وتعالى فقال له عبدالرحمن بن مهدي رحمة الله دعنا نخوض او ننظر في كيفية بعض المخلوقات - 00:25:57

فان عرفناها انتقلنا الى كيفية خالقها وان عجزنا عن معرفة كيفية لها فنحن عن كيفية معرفة خالقها صفات خالقها اعجز فوافق الغلام قال له اخبرني عن ملك من الملائكة - 00:26:19

له سنتة جناح كيف هذه الاجنحة وذكر الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل وله سنتة جناح وقد سد الافق قال اخبرني عن هذه الاجنحة كيفية لها كيف يطير بها - 00:26:42

فلم يحر جوابا قال انا اهون عليك واهون عليك المسألة اخبرني عن احد الملائكة له ثلاث اجنحة اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع اخبرني عن ملك له ثلاثة اجنحة كيف يطير - 00:27:00

جناحان عن اليمين وجناح عن الشمال والثالث اين هو؟ وكيف يطير به وكيف يستقيم له طيران قال الشاب انتهيت لانه عاجز عن معرفة كيفية الملائكة ويغيب عنا لم نرهم - 00:27:19

وتبين له انه عاجز عن معرفة كيفية لها فكيف يخوض في في الكلام بكيفية خالق المخلوقات رب العالمين تبارك وتعالى ولها تكثيف باطل ولا يجوز للمسلم ان يخوض في كيفية اي صفة من صفات الله - 00:27:36

ثبت الاستواء ولا نخوض في كيفية نسبت النزول ولا نخوض في كيفية نسبت اليه الله ولا نخوض في كيفية لها ومن سألنا عن شيء عن كيفية شيء من صفات الله تبارك وتعالى نقول له كما قال الامام مالك - 00:27:59

الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة صفات الله معلومة كيفياتها مجهولة الایمان بصفاته واجب والسؤال عن كيفية صفات الله تبارك وتعالى بدعة. اذا هذه محاذير اربعة - 00:28:21

يجب على من امن بصفات الله تبارك وتعالى ان يؤمن بها وان يثبتها لله تبارك وتعالى كما جاءت وان يمرها كما وردت ايضا هنا يدخل في الحد حد الاسمي والصفات وتعريفها - 00:28:39

اما لابد من اضافته وهو النفي لأن الشيخ ذكر الادبات قال اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تكثيف ولا تعطيل ومن غير تمثيل - 00:28:55

ولا تحريف فايضا يضاف الى ذلك هو نفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص والعيوب. ولها تكثيف لا تحريف

فان توحيد الاسماء والصفات قائم عند اهل السنة على اصلين - 00:29:11

الادبات والنفي. ولها يقول اهل العلم في حد توحيد الاسماء والصفات وقادته التي عليها يبني قالوا اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. فهو قائم على الامررين على الادبات وعلى نفي اثبات للصفات بلا تمثيل - 00:29:28

وتنزيه لله تبارك وتعالى عن مشابهة المخلوقات بلا تعطيل بشيء من صفاتاته. ولها تعريف توحيد الاسماء والصفات ان ثبت لله وتعالى ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف - 00:29:53

ولا تمثيل وان نفي عنه ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص والعيوب لعل الشيخ رحمة الله لم

يذكر ذلك لانه داخل في قوله ان ثبت لله ما اتبته لنفسه - 00:30:13

فسواء كان ما اتبته الله جل وعلا اسماء تدل على صفات ثبوتية او كان ما اتبته الله تبارك كان نفسي اسماء تدل على صفات تنزية.
مثل السبوج وقدوس والسلام. وهذه اسماء حسني ثبتتها لله - 00:30:33

وهي دالة على تنزيم الله تبارك وتعالى عن النعائص والعيوب والقاعدة هنا في الباب ان كل تنزيل لله تبارك وتعالى فهو متضمن ثبوت
كمال الله تبارك وتعالى. بعد ذلك ذكر رحمة الله النوع الثاني - 00:30:53

من انواع التوحيد وهو توحيد الالوهية والعبادة. قال وتحيد الالوهية اي ويدخل فيما سبق توحيد الالهية والعبادة توحيد الالهية
ويقال له توحيد العبادة هو افراد الله تبارك وتعالى بافعال العباد - 00:31:13

افراد الله تبارك وتعالى بافعال العباد من الصلاة والصيام والركوع والسجود والدعاء والذبح والنذر والتوكيل وغير ذلك من انواع
العبادة توحيد الالهية وتحيد العبادة ان يفرد تبارك وتعالى بانواع العبادة - 00:31:34

او ان يخص تبارك وتعالى بافعال العباد لا يجعل معه شريك في شيء منها فلا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا
يذبح الا الله ولا يركع ولا يسجد الا الله - 00:31:57

ولا يصرف شيء من العبادة الا الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين وما خلقت الجن
والانسان الا ليعبدون فتوحيد الالوهية - 00:32:13

او توحيد العبادة هو ان يفرد تبارك وتعالى بانواع العبادة. لاحظفائدة مهمة يتبناها الشيخ في التعريف قال توحيد الالوهية قال
توحيد الالوهية والعبادة يسمى بهذا وبسمى بهذا. قال هو افراد الله وحده باجناس باجناس العبادة - 00:32:31

وانواعها وافرادها من غير اشراك به في شيء منها مع اعتقاد كمال الوهيتها. مع اعتقاد كمال الوهيتها توحيد الالوهية له جانبان
يتضمان لك بشكل جلي من تعريف ابن عباس رضي الله عنهم لاسم الله الله - 00:32:54

قال الله هو ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. هكذا قال رضي الله عنهم كما في تفسير ابن جرير وغيره. قال الله ذو الالوهية
والعبودية على خلقه اجمعين. الالوهية المراد بها صفات الله تبارك وتعالى صفات الكمال والجلال - 00:33:18

والعظمة التي استحق بها تبارك وتعالى ان يؤله وان يعبد وان يخضع له ويذل. وهذا المعنى يشير له الشيخ عبد الرحمن بقوله في تمام
كلامي هنا مع اعتقاد كمال الوهيتها - 00:33:40

اعتقاد كمال الوهيتها اي انه تبارك وتعالى كامل في اسمائه وصفاته وهذه هي الالوهية الالوهية هي صفات الكمال الثابتة لله
التي استحق بها ان يؤله وان يخضع له تبارك وتعالى ويذل والا يجعل معه شريك في العبادة - 00:33:56

لأنه لانه تبارك وتعالى المألوه المعبد المستحق لان تصرف له انواع العبادة. قال هذا يتعلق بقول توحيد الالوهية وتحيد العبادة اي
في في باعتبار ما يكون من العبد من اعمال وافعال - 00:34:19

يستوجبها هذا التوحيد الا وهي افراد العبد ربها تبارك وتعالى بانواع العبادة كلها من صلاة وصيام وحج وصدقة ودعاء وذل وخضوع
وهذا المشار اليه عند الشيخ بقوله هو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها - 00:34:38

من غير اشراك به في شيء منها هذا توحيد العبادة افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من
الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. ويجب ان يفرد تبارك وتعالى بالعبادة كلها. بجميع انواعها - 00:35:01

وجميع اجناسها وجميع افرادها. فال العبادة كلها لله. لا يصرف اي شيء منها لغيره تبارك وتعالى ومن جعل مع الله تبارك وتعالى شريك
في شيء من انواع العبادة فهو مشرك بالله العظيم كافر بالله - 00:35:25

والله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء العبادة حق لله. كما انه تبارك وتعالى تفرد بالخلق والرزق
والملك لا شريك له في شيء من ذلك فيجب ان يفرد تبارك وتعالى وحده بانواع العبادة كلها - 00:35:46

وبافراد العبادة فلا يجعل معه شريك في شيء منها. قد مر معنا بعض الايات وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:36:11

وما خلقت الجن والانس الا يعبدون واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وما امركم الا يعبدوا الله مخلصين له الدين والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا - [00:36:28](#)

قال وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير اشراك به في شيء منها مع اعتقادكم كمال الوهبيته. نعم. قال فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان - [00:36:47](#)

وما لم يشأ لم يكن وانه على كل شيء قدير. وانه الغني الحميد. وما سواه فقير اليه من كل قال فدخل في توحيد الربوبية هذا شروع من الشيخ رحمة الله لذكر بعض التفاصيل - [00:37:12](#)

المتعلقة بانواع التوحيد الثالثة ولهذا سيذكر فيما سيأتي من كلامه رحمة الله سيذكر ماذا يدخل تحت كل نوع من هذه الانواع فبدأ اولا بتوحيد الربوبية قال فدخل في توحيد الربوبية - [00:37:30](#)

اثبات القضاء والقدر وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاما اليمان بالقضاء والقدر داخل في توحيد الربوبية الامام احمد رحمة الله يقول القدر قدرة الله القدر - [00:37:50](#)

قدرة الله تبارك وتعالى والايام بقدرة الله عز وجل وانه على كل شيء قدير وان ما شاء الله كانوا وما لم يشأ لم يكن فهذا ايمان بربوبية الله وان الامور كلها بتسييره وتدييره - [00:38:11](#)

وبمشيئته تبارك وتعالى وان مشيئته نافذة وقدرته تبارك وتعالى شاملة ان الله على كل شيء قادر فالايام بالقضاء والقدر داخل في الایام بربوبية الله جل وعلا وربوبية الله تبارك وتعالى الایام بها من الایام بالله - [00:38:31](#)

ولهذا عندما تذكر اصول الایام عندما تذكر اصول الایام في القرآن الكريم مجتمعة لا يذكر معها الایام بالقدر لانه داخل في الایام بالله عز وجل مثل قوله تعالى ليس البر ان ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - [00:38:56](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين. ذكر اصولا خمسة ولم يذكر الایام بالقدر لانه داخل في الایام وايضا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله - [00:39:19](#)

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضالا بعيدا ذكر اصولا خمسة والقدر لم يذكر لانه داخل في الایام بالله - [00:39:39](#)

وقول الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليتك المصير ذكر الاصول الخمسة - [00:39:57](#)

ولم يذكر الایام بالقدر لانه داخل في الایام بالله فهو في هذه الآيات لم يذكر لانه داخل الایام بالقدر من الایام بربوبية الله والایام بربوبية الله من الایام بالله تبارك وتعالى - [00:40:17](#)

وفي بعض النصوص كما في حديث جبريل المشهور افرده بالذكر اهتماما ب شأنه وعده اصلا مستقلا قال اصول الایام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فذكر القدر اصلا مستقلا - [00:40:37](#)

اهتماما بالقدر واهتمامها بامرها وانه له مراتب مهمة خاصة به لا ايمان بالقدر الا بالايام بها جاء ذكرها في كتاب الله وفي سنته نبيه عليه الصلاة والسلام ولاجله هذا ذكر مستقلا والا هو داخل - [00:41:03](#)

فالايام بالله ومن لا يؤمن بالقدر لا يؤمن بالله تبارك وتعالى الایام بالقدر قال الامام احمد القدر قدرة الله ايضا مما يوضح هذا المعنى قوله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:41:26](#)

قال القدر نظام التوحيد القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا لا يمكن ان يستقيم توحيد مع تكذيب بالقدر قال الایام بالقدر نظام التوحيد فمن وحد الله - [00:41:44](#)

وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا تكذيب بالقدر ينقض توحيد لله لا يكون موحدا لله من لا يؤمن باقدار الله تبارك وتعالى وبانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:42:07](#)

قال فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن القضاء والقدر لفظان واردان في نصوص

الشرع وهو من وهم من الالفاظ - 00:42:26

التي قال عنها اهل العلم اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت اذا اجتمع اى في الذكر افترقت في المعنى واذا افترقت في الذكر اجتمعت في المعنى القضاء والقدر اذا اجتمعا في الذكر - 00:42:49

فلكل واحد منهما معنى خاص واذا انفرد كل واحد منهما بالذكر شمل معنى الاخر كما قال اهل العلم ان من الاسماء ما يكون شاملا لسميات متعددة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره - 00:43:10

صار دالا على بعض تلك المسميات والاسم المقربون به دال على باقيها وهناك الفاظ شرعية كثيرة بهذه المثابة والقضاء والقدر اذا اطلق كل واحد منهما مفردا على الاخر شمل معنى الاخر - 00:43:31

واذا ذكرنا معا فان المراد القضاء الابرام السابق المخلوقات والكائنات وما سيوجده الله تبارك وتعالى والقدر هو انفاذ هذا المبرم وقيل العكس ان السابق القدر اه يأتي بعده القضاء وعلى كل هما لفظان - 00:43:48

اذا اجتمع في الذكر افترقا في المعنى واذا افترقا في الذكر اجتمع بالمعنى اي شمل كل منهما معنى الاخر والايام بالقضاء والقدر له اربع مراتب لا يكون مؤمنا بالقدر الا من امن بها - 00:44:22

وهي العلم والكتابة والمشيئة والايام بالعلم بان الله عز وجل علم كل شيء علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا - 00:44:42

والايام بالكتابة ان الله ان الله تبارك وتعالى كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والايام بالمشيئة ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:45:00

وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين والايام بالخلق ان الله خالقه لكل خالقه كل شيء كما قال عز وجل الله خالق كل شيء قال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون - 00:45:17

فهذه مراتب القدر التي لا ايام بالقدر الا بالايام بها ولو لاحظت ان هذه المراتب الاربع كلها تتعلق بماذا كلها تتعلق بذكر او صاف لا للرب وافعال له جل وعلا وهذا مما يبين ان الايام بالقدر داخل في التوحيد - 00:45:34

العلمي داخل في التوحيد العلمي كما اشار الشيخ قال فدخل في توحيد الربوبية وتوحيد العلم اثبات القضاء والقدر وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه على كل شيء قادر - 00:45:57

وانه على كل شيء قادر هنا اشار الشيخ رحمه الله الى جانبهم في باب الايام بالقدر وهم الايام بالمشيئة النافذة ما شاء الله كانوا وما لم يشأ لم يكن والقدرة الشاملة ان الله على كل شيء قادر - 00:46:17

فالله تبارك وتعالى ما شاءوا لا بد ان ينفذ لا بد ان يقع كما شاء جل وعلا وهو جل وعلا على كل شيء قادر وهو جل وعلا - 00:46:35

على كل شيء قادر اذا اردت ان تعرف الفرق بين المشيئة النافذة والقدرة الشاملة تأمل في مثل الامور التي قضى الله تبارك وتعالى الا تكون مثل اذا دخل اهل النار النار - 00:46:48

وقالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ما الذي سيحدث عندما يقول هؤلاء هذه الكلمة هل يعادون الى الدنيا مرة ؟ ثانية الجواب لا مشيئة الله نفذت في ان يبقوا - 00:47:09

او مشيئة الله تنفذ ان يبقوا في النار خالدين فيها ابد الاباد لكنه قادر جل وعلا قادر على ان يعيدهم للدنيا ثالثة ورابعة خامسة وسادسا الله على كل شيء قادر. فالمشيئة هنا - 00:47:26

نافذة في ان يبقوا في الجنة اه ان يرقو في النار ابد الاباء ولكنه قادر على اعادتهم قادر على اعادتهم للدنيا ولم يفعل ذلك فاذا نؤمن في في باب الايام بالقدر بالمشيئة النافذة - 00:47:43

ونؤمن ايضا بالقدرة الشاملة ان الله على كل شيء قادر وان ما شاءه تبارك وتعالى لا بد ان ينفذ وان يقع طبقا لما شاء سبحانه وتعالى وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:48:03

وانه على كل شيء قادر وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه وانه الغني عن مخلوقاته من كل وجه جل وعلا يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:48:20

في الحديث القدسي يقول يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنتفعونi ولن تبلغوا ضري فتتضرونi فهو جل وعلا غني عن العباد من كل وجه والعباد كلهم فقراء اليه من كل وجه لا غنى لهم عنه طرفة عين - 00:48:40

فمن الایمان بربوبية الله تبارك وتعالى ان يؤمن الانسان بغير العباد اليه واحتياجهم اليه من كل وجه وانه المتصرف فيهم المدبر لاحوالهم وشؤونهم وان مشيئته فيهم نافذة وانه تبارك وتعالى على كل شيء قادر - 00:49:00

قال وانه الغني الحميد هذا من الاسماء الدالة على اوصاف عديدة واهل العلم ذكروا في في قاعدة فهم اسماء الله ان من اسماء الله تبارك وتعالى ما ليس دالا على معنى مفرد - 00:49:20

وانما دال على معان كثيرة مثل السيد والاصد واحميد والمجيد واسماء عديدة من هذا القبيل فاسم الله تبارك وتعالى الحميد دال على الحمد اثبات الحمد لله تبارك وتعالى لكمال اسمائه وكمال صفاته وكمال - 00:49:40

افعاله تبارك وتعالى قال وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه اي ان مخلوقات الله تبارك وتعالى كلها فقيرة الى الله سبحانه وتعالى من كل وجه لا غنى لها - 00:50:00

عنه طرفة عين والتأمل في هذا المعنى الذي يقرره المصنف رحمة الله يعد بوابة ومدخلا عظيما لتوحيد العبادة من اعتنى بهذا الامر وفهمه على وجهه واعتنى به عناية دقيقة كان بوابة له ومدخلا - 00:50:18

لان يوحد الله عز وجل ويفرد هم بالذل والخضوع والركوع والسجود والدعاء والرجاء وجميع انواع العبادة. نعم قال ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنّة - 00:50:36

والایمان بها ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وایمان بالصفات. وایمان باحكام صفاته كالعلم بأنه عليم ذو علم. ويعلم كل شيء قادر ذو قدرة. ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة - 00:50:59

ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه. واستوائه على عرشه ونزوله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته نعم. ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية. التي لا تنفك عنها. لا التي لا ينفك عنها - 00:51:20

والبصر والعلم والعلو ونحوها والصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته. كالكلام والخلق والرزق والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة بذاته. وهو موصوف بها - 00:51:44

وانه تعالى لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل. وانه فعال لما يريد يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء لم ينزل بالكلام موصوفا وبالرحمة والاحسان معروفا ودخل في ذلك الایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وانه - 00:52:14

المتكلم به حقا وان كلامه لا ينفك وان كلامه لا ينفك ولا يبيد. هذا تفصيل من الشيخ رحمة الله ثم بعد ذلك شرع الشيخ رحمة الله بذكر جملة من التفاصيل المتعلقة بتوحيد الاسماء والصفات - 00:52:42

ويرجى الحديث عنها الى درس الغد باذن الله عز وجل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:03